2866 1280

جمانة غنيمات

كأنها لعنة!

مرّ النداء الذي أطلقه رئيس شركة الأردن للصخر الزيتي، الأستوني أندريس انجاليج، من دون أي رد فعل رسمي. وحتى اليوم، لم تحسم الحكومة الأمر، وتلعب بالوقت الذي يهدد الاستثمار.

بدأت القصة منذ نحو ثماني سنوات. إذ جاءت الحكومة الأستونية للأردن في العام 2006، وكانت الفكرة في حينه استخراج النفط من الصخر الزيتي. لكن بعد عامين من بدء العمل، وتحديدا في العام 2008، طلبت الحكومة من الأستونيين، ونسخاً لتجربة بلادهم، إنشاء محطات لإنتاج الكهرباء بالحرق المباشر للصخر الزيتي.

اتفق الطرفان على إنشاء محطة واحدة، بقدرة تصل إلى 540 ميغا واط سنويا، وبما يشكل نسبة 22 ٪ من الاستهلاك الحالي. وبدأ الأستونيون الذين رصدوا مبلغ ملياري دولار للاستثمار لن تدفع منها الحكومة فلسا واحدا، بالعمل وإجراء المسوحات اللازمة. واستغرق إجراء الدراسات الجيولوجية مدة خمس سنوات.

بعد ذلك، وخلال عامين ونصف العام تقريبا، اتفق الجانبان على مختلف التفاصيل فيما يتعلق بالمحطة، وحُدّدت خطة العمل بينهما، باستثناء تعرفة الشراء التي ظلت معلقة لحين تحديد كلف بناء المحطة والتعدين، إضافة إلى كلف التمويل.

منذ خمسة أشهر، وبالتحديد في نصف الشهر الأخير من العام الماضي، قدمت الشركة السعر. لكن الموضوع طال، والخلاف الحاصل يكاد يودي بالاستثمار الضخم ويدفعه للمغادرة. إذ تعرض الشركة مبلغ 8 قروش لكل كيلوواط، فيما تطالبها الحكومة بتخفيض العرض مضافا إليه رسوم تعدين، في وقت تصر الشركة أن التسعير تم بطريقة شفافة، تبعا للكلف القائمة.

الحكومة تماطل وتفاوض، وذلك حقها للحصول على أفضل سعر ممكن. لكن لماذا، وهي قبلت بسعر 12 قرشاً لكل كيلوواط من الطاقة الشمسية، فيما كانت تسعى لسعر 10 قروش؟! وبالتالي، فإن السعر المقدم من الأستونيين ليس مرتفعا مقارنة بالمصادر الأخرى، بل وأقل بنسبة كبيرة.

ولا أحد ينكر حق الحكومة في سعر أفضل، يقلل عليها الكلف. لكن ثمة منجزات لا تقدر بثمن، وشريطة أن لا يكون "العناد" سببا في هروب المستثمر، الذي لا يعتقد أن يعود مجددا في حال غادر، كون المماطلة تفقده مصدر التمويل الوحيد الذي حصل عليه وبصعوبة، نتيجة حداثة الفكرة ومخاطرها، إذ هي غير موجودة في أي بلد باستثناء أستونيا، مع العلم أن الحكومة هناك موّلت المحطات من أموالها الخاصة.

الشركة لا تنكر أن في السعر المقدم ربحا، وذلك حق طبيعي للمستثمر. ومن قال يوما إن الاستثمار لا يعمل وفق مبدأ الربح والخسارة!

أهمية الاستثمار في الصخر الزيتي استراتيجية. وحدود الفائدة لا تتوقف عند تخفيض طفيف على السعر، كما أن النفع المتحقق ليس توفير احتياجات البلد من الطاقة فحسب، بل التأسيس لفكرة توفير مصادر محلية للطاقة، وتقديم الأردن كأنموذج في هذا المجال؛ رغم أن في ذلك مخاطرة أخذها الجانب الأستوني على عاتقه، ويجب أن تقدّر، حين بادر إلى عرض الفكرة للتطبيق في الأردن، ونقل تجربة أستونيا المميزة في هذا المجال.

كما أن هذا النوع من الاستثمار يبني مدماكا مهما في تكريس مبدأ أمن الطاقة الذي يفتقده الأردن، ويدفع ثمنه 5 ملايين دولار كل طالع شمس. فتنويع مصادر الطاقة هو القاعدة، والاستثناء "تطفيش" المستثمرين.

كأن لعنة تصيب قطاع الطاقة في الأردن وتحول دون تطوره! فما إن نمسك بالأمل وبإمكانية البدء بالاعتماد على مصادرنا وثرواتنا، حتى تخرج المعيقات المقنعة وغير المقنعة، لتحول دون ذلك. يبدو أنها لعنة قطاع الطاقة، أو كسل الحكومات وأحيانا تعنتها، أم ماذا يعني أن استراتيجية الطاقة مجمدة منذ العام 2008؟!

jumana.ghunaimat@alghad.jo @jumanaghunaimat

عالم افتراضي!

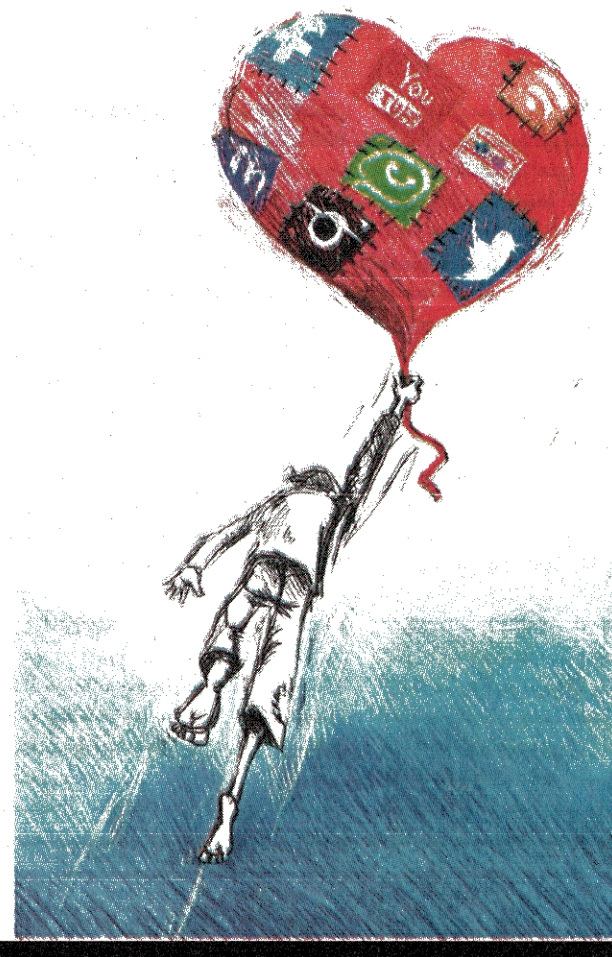

n.jafari@alghad.jo

دب يقتل موظفة في شركة نفطية كندية

مونتريال - قتل دب دخل الى موقع لاستخراج النفط الرملي قريب من فورت ماكموري (غرب كندا) في قلب صناعة النفط في كندا، موظفة بمجموعة "سانكور" النفطية الكندية.

وقالت أكبر مجموعة طاقة في كندا في بيان "سجلت وفاة الموظفة في المكان".

وقضى عناصر من الشرطة الملكية التي ابلغت بالحادث على "الدب الذكر الذي كان ما يزال في المنطقة" على ما قالت وحدة الشرطة المحلية.

وقال مارك ليتل نائب رئيس "سانكور" "نحن مصدومون لهذا الحادث ولا شيء يوصف هذا الوضع المروع"، داعيا العمال في الشركة إلى "التحلي بأقصى درجات الحذر في حضور حيوانات برية".

وشهدت فورت ماكموري الواقعة في شمال شرق مقاطعة البرتا زيادة كبيرة في عدد سكانها خلال العقد الاخير، مع خوض الشركات النفطية الكبرى غمار استخراج النفط الرملي الذي ينتج منه النفط الكندي. وبفضل البرتا تمتلك كندا ثالث احتياطي نفطي في العالم.-(أ ف ب)

الصين تحظر عرض فيلم "نوح"

لوس انجليس - منعت السلطات الصينية عرض فيلم "نوح" من بطولة راسل كرو، لتحذو بذلك حذو العديد من الدول المسلمة التي منعته لاسباب دينية، بحسب ما ذكرت وسائل اعلام اميركية متخصصة.

ونقلت صحيفة "هوليوود ريبورتر" المعنية بأخبار قطاع السينما، عن مصدر مطلع على القضية، ان السبب الاكبر وراء حظر الفيلم في الصين هو حساسية النظام الشيوعي الصيني تجاه المواضيع الدينية، علما ان أي اعلان رسمي لم يصدر بهذا الشأن.

في المقابل، نقلت صحيفة "لوس انجليس تايمز"، ان قرار الحظر هذا له خلفية تجارية.

فالصين تحدد فعلا عدد الافلام الاجنبية التي يسمح بعرضها في البلاد، وهي سبق ان وافقت على عرض افلام "غودزيلا" و"ذا امايزينغ سبايدر مان 2"، و"كابتن اميركا".

ويروي هذا الفيلم قصة النبي نوح عليه السلام والسفينة، مضيفا اليها أبعادا بيئية ، الامر الذي اثار حفيظة بعض الجماعات المسيحية المتشددة.

كما منع عرض هذا الفيلم في عدد من البلاد المسلمة، ليس اعتراضا على مضمونه وانما نزولا عند المرجعيات الدينية الكبرى التي تحرم تجسيد الانبياء.

ويحرم الازهر في مصر ظهور شخصية الانبياء والرسل وأصحاب النبي محمد عليه السلام في الافلام السينمائية منذ العام 1926. وقد حرم على هذا الاساس عرض فيلم "الرسالة" للمخرج السوري الراحل مصطفى العقاد لظهور حمزة عم الرسول الكريم في الفيلم. -(أ ف ب)

فهد الخيطان

"سياسي يتذكر"

يتابع قراء "الغد" هذه الأيام، وضمن سلسلة "سياسي يتذكر" التي يعدها الزميل محمد خير الرواشدة، رحلة السياسي الأردني ورجل الدولة طاهر المصري، الذي تسلسل في كل المناصب التي يمكن لسياسي أن يتسلمها؛ سفيرا ووزيرا ورئيسا للوزراء ولمجلسي النواب والأعيان.

"سياسي يتذكر" ركن أصيل في الصحيفة، واستضاف من قبل رموزا سياسية مهمة، عرضوا تجاربهم في الحكم والمعارضة.

حلقات "المصري" ومن سبقه من ساسة، تمنح أجيالا من الأردنيين فرصة التعرف على تاريخهم السياسي. وهي، كما يحصل مع المصري حاليا، تثير ردود فعل متباينة.

تجربة "الغد" في هذا المضمار هي محاولة لسد العجز الكبير في مخزون التاريخ السياسي الأردني، الذي ما يزال "الأغيار" من الباحثين والكتاب مصدره الأساسي؛ بسبب إحجام معظم رجال الدولة الذين تعاقبوا على مواقع المسؤولية عن كتابة سيرتهم، وكشف التفاصيل المدفونة عن مراحل حساسة ومفصلية في تاريخ بلادنا الحديث، أي منذ تأسيس الدولة قبل تسعين عاما.

في مختلف دول العالم، أول ما يقوم به المسؤول بعد تقاعده هو كتابة مذكراته؛ شهادة للتاريخ حول ما عاصر من أحداث كما شاهدها من زاويته. وهكذا تتكامل أو تتناقض مع شهادات أخرى، لكنها تشكل في نهاية المطاف الصورة من كل جوانبها.

غياب الرواية الأردنية كرّس صورة الأردن كدولة مذنبة في كل ما عاشته الأمة من أحداث دارت من حولنا. في حروب العرب مع إسرائيل فرض الآخرون رواياتهم، وفي أحداث السبعين حدث الأمر نفسه. وفي تطورات لاحقة، كحرب الخليج والمفاوضات مع إسرائيل وتاريخ الاتصالات معها، كان الأردن في وضعية المدان.

عدد قليل من السياسيين بادروا إلى كتابة مذكراتهم. وعلى أهمية ما قدموا وبذلوا من جهد، إلا أنه لم يكن كافيا في مواجهة سيل الروايات المتدفقة من دول حولنا.

صحيح أن هناك ضيق أفق من طرف بعض المسؤولين في الدولة، لم يشجع رجال الحكم على المبادرة إلى كتابة مذكراتهم. ونتذكر في هذا المجال ما حصل مع مدير المخابرات ووزير الداخلية الأسبق نذير رشيد، عندما منعت جهة سيادية توزيع كتاب مذكراته في الأردن، وهو ما حصل لاحقا أيضا مع سياسيين وباحثين أردنيين. لكن بالإمكان تذليل هذه العقبات إذا ما توفرت الإرادة لتقديم صورة الأردن على حقيقتها.

مشكلة الأردن ليست في الوقائع التاريخية التي لا يمكن نكرانها، بل في تفسير تلك الوقائع وملابساتها. فقد وقع الأردن على الدوام ضحية لتفسير الآخرين لمواقفه ودوره في كل ما مر بنا من أحداث.

عندما نسمع ساسة كبارا يروون قصصا مسكوتا عنها من تاريخنا السياسي، تجلي جوانب مهمة منه، أو تفند بالأدلة والبراهين روايات آخرين، نتساءل بمرارة: لماذا يحجم هؤلاء عن تدوين تلك التفاصيل لتكون متاحة لعامة الناس، إنصافا لتاريخهم وتاريخ بلدهم؟!

حين تلح بالسؤال على هؤلاء، تفهم من كلامهم أن عقلية النظام السياسي الأردني لا تحبذ المجاهرة بهذه "الأسرار". في هذا التفسير قدر من الوجاهة فعلا؛ فقد فضل دائما قيام المؤرخين الغربيين بكتابة تاريخنا، ولم يطلب من سياسي أردني يوما أن يتصدى لهذه المهمة.

لكن أعتقد أن هذه العقلية لم تعد موجودة اليوم، وبوسع الساسة أن يدلوا بشهاداتهم للتاريخ، لا أن يكتفوا بتذكره.

fahed.khitan@alghad.jo @fahed_khitan

"سوني" تتوقف عن بيع الكتب الإلكترونية خارج اليابان

طوكيو - أعلنت شركة "سوني" اليابانية العملاقة في مجال الإلكترونيات عزمها إقفال مكتباتها للكتب الرقمية في أوروبا واستراليا بعدما قامت بالخطوة نفسها في الولايات المتحدة وكندا، ما يؤكد خروجها بالكامل من سوق توزيع الكتب عبر الانترنت خارج اليابان.

وكما سبق وفعلت في آذار (مارس) الماضي في أميركا الشمالية، تعتزم "سوني" تحويل زبائنها إلى موقع "كوبو" الكندي التابع لمجموعة "راكوتن" اليابانية اعتبارا من منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

وأشارت "سوني" في رسالة نشرتها على مواقعها في بريطانيا وألمانيا والنمسا واستراليا إلى أن متجر "ريدر ستور" للكتب على الإنترنت سيقفل في 16 حزيران (يونيو) المقبل.

وأكدت المجموعة أنها "تشعر بالأسف لاضطرارها لإقفال (ريدر ستور)"، لكنها "مسرورة للإبلاغ أن الزبائن سيتم تحويلهم الى شركة كوبو" المتخصصة في الكتب الإلكترونية.

وتعتبر "سوني" انها لم تنجح في تحقيق حصة سوقية كافية للاستمرار في منافسة عمالقة في مجال الكتب الالكترونية مثل "أمازون" و"كوبو".

وما تزال "سوني" تدير مكتبة افتراضية في اليابان إلا أنها ستتخلى بالكامل عن كل مكتباتها الافتراضية في الخارج اعتبارا من حزيران (يونيو) المقبل.-(أ ف ب)

الطاهي ميليماكي يفوز بمسابقة "بوكوس دور أوروبا"

ستوكهولم - فاز الطاهي السويدي تومي ميليماكي بجائزة "بوكوس دور أوروبا" وهي مسابقة لفن الطبخ تواجه فيها ممثلون عن 20 بلدا، في السويد.

وفي ختام يومين من المواجهات خلال المسابقة الاوروبية في ستوكهولم اعلنت لجنة التحكيم فوز ثلاثة اسكندينافيين بالمراتب الثلاث الاولى بعدما تقدم ممثل البلد المضيف على الدنماركي كينيث هانسن والنروجي اوريان يوهانسن.

وكان النروجي فاز بالمسابقة في دورتها السابقة في بروكسل العام 2012 .

تومي ميليماكي (35 عاما) يملك مطعمه الخاص "سيون" في يونكوبينغ، وهو شخصية معروفة في أوساط فن الطبخ وفي صفوف المواطنين السويديين الذين يتابعون برامج الطبخ التلفزيونية.

وقال المنطمون إنه "ينتمي بلا ادنى شك الى جيل شاب من الطهاة السويديين الذين سافروا كثيرا واطلعوا على تقاليد مطبخية متنوعة، لكنهم يرغبون بكتابة فصل أوروبي شمالي في مجال الطبخ يكون راسخا اكثر في بيئته بسيطا ومباشرا وواضحا، مطبخ يفرد حيزا كبيرا للخضار والطبيعة".

و شارك 20 مرشحا وتأهل 12 منهم الى المرحلة النهائية العالمية لجائزة "بوكوس دور" التي ستقام في ليون في كانون الثاني(يناير) المقبل.

وتقام الدورة المقبلة من مسابقة "بوكوس دور اوروبا" العام 2016 في بودابست.-(أ ف ب)

القفز من الطابق الحادي والعشرين رياضة باريسية

باريس - قبيل منتصف الليل، رأت إحدى القاطنات في مبنى بجنوب غرب باريس رجلا يسقط من أمام نافذتها في الطابق الحادي والعشرين.. الأمر ليس عملية انتحار أو حادثا، بل رياضة قصوى.

وتقول هذه المرأة الباريسية "في الحقيقة كانوا ثلاثة وما إن وصلوا إلى الأرض قاموا بطي مظلاتهم بخفة وصعدوا إلى سيارة وانطلقوا بسرعة".

رياضة "بايس جامب" القريبة من القفز بمظلات تقوم على القفز ليس من طائرة بل من نقطة ثابتة أكانت طبيعية (جبل أو جرف صخري..) أو اصطناعية (مبنى أو هوائي أو جسر ..). وظهرت في فرنسا بالثمانينات آتية من الولايات المتحدة.

في تلك الفترة كان روادها يقفزون خصوصا من الأبنية والجسور التي كانت تعتبر أكثر أمانا من الجبل.

ومع تطور العتاد والتقنيات بات القفز من جرف صخري أكثر انتشارا وإثارة للحماسة من القفز من مرتفعات في المدن. وأصبح يشكل رياضة جبلية بحد ذاتها تعرف باسم "بارالبينيسم"، لكنه من أخطر الرياضات مع حوالى عشرة قتلى سنويا.

عمليات القفز في المدينة التي أصبحت هامشية، محظورة بشكل صارم، إلا أن شهادة هذه المرأة المذهولة، تؤكد أنها ما تزال تحصل.

ويقول رودولف الذي قام حتى الآن بـ1200 قفزة في المدينة ومن مواقع طبيعية أي أنه أمضى حوالي 15 ساعة في الجو "في المدينة يمكن القفز عن كل ما يزيد ارتفاعه على ستين مترا. ويجب ألا تكون هناك رياح ويجب أن يكون مكان الهبوط خاليا من العوائق من قبيل أعمدة الإنارة مثلا. ونحاول الوصول إلى السطح أو تسلق الواجهة من دون إلحاق الأضرار بها".

وثمة أشرطة فيديو على "يوتيوب" تشهد على قفزات حصلت مثلا من أعلى ابنية العاصمة الفرنسية من برج إيفل وبرج مونبارناس أو مباني حي الأعمال في لاديفانس. وتحصل القفزات عادة عند هبوط الليل وتليها عملية فرار سريعة لتجنب التوقيف.-(أ ف ب)

تعليق عقوبات الإعدام ستة أشهر في أوكلاهوما

واشنطن - أمرت محكمة الاستئناف في ولاية أوكلاهوما أول من أمس تعليق تنفيذ أحكام الإعدام لمدة ستة أشهر، بعد المعاناة الرهيبة التي تعرض لها محكوم بالإعدام أثناء تنفيذ العقوبة في حقه في هذه الولاية قبل أيام.

ويأتي هذا القرار بعدما استغرقت عملية إعدام محكوم يدعى كلايتون لوكيت أواخر نيسان (ابريل) الماضي حوالي أربعين دقيقة عانى خلالها الأمرين، بينما كان المسؤولون عن إعدامه يجربون طريقة جديدة للحقنة القاتلة، الأمر الذي شرع الباب مجددا أمام الجدل حول أساليب الإعدام في الولايات المتحدة. إثر ذلك، علقت سلطات السجن على الفور تنفيذ عقوبة إعدام كانت مقررة بعد ساعتين على تنفيذ الحكم الأول. وحددت المحكمة تاريخ الثالث عشر من تشرين الثاني(نوفمبر) المقبل موعدا للتنفيذ، على أن لا ينفذ أي حكم قبل ذلك.-(أ ف ب)